



اقتصاد ومحليات

من دمشق إلى كوبنهاغن .. مركز تميز سكنى الغد .. مشروع وطني بأيدي سورية وبأسعار مناسبة لذوي الدخل الأدنى

دمشق .. شام برس من خلدون عليا



يلوح في الأفق مشروع سكني بيئي جديد ، يمتاز بمواصفات هامة من ناحية السعر والخدمات وصولاً إلى توفير الطاقة والحفاظ على البيئة ، فمع انعقاد مؤتمر كوبنهاغن للمناخ والبيئة والذي يشارك فيه أكثر من 190 دولة ، لم تقتصر مشاركة دمشق على الوفد الرسمي الحاضر وإنما عبر مشروع سكني بيئي مميز ، ليأتي مشروع سكنى الغد ويكون رسالة حقيقة من دمشق إلى كوبنهاغن . ومشروع تميز سكنى الغد هو هذه الرسالة ، فالمشروع هو أسلوب حياة سوري جديد ينتج أضعاف ما يستهلك من طاقة نظيفة وغذاء آمن وباكتفاء ذاتي بحيث لا يحتاج إلى مياه جوفية ، ولا إلى وقود أحفوري (نفط ومشتقاته) ، ومقدار الدعم الحكومي للطاقة والمياه والطبابة فيه يساوي الصفر .

وانطلاقاً من أهمية توفير السكن الملائم وبالسعر المناسب وبالمواصفات المميزة انطلق مشروع سكنى الغد لذوي الدخل الأدنى . و الذي يعد أسلوب حياة سوري جديد ومتطور تحصل الأسرة من خلاله على سكن مع عدم دفع فواتير طاقة ومع الحصول على ضمان صحي وسلّة غذائية طبيعية وأمنة وبمواصفات ألمانية وأسعار سورية تقليدية ورعاية من الفعاليات الإنتاجية والخدمات ، وكذلك مع انعدام انبعاثات غاز الكربون والنفائات ، وعدم استهلاك للمياه الجوفية وكذلك توليد فرص عمل خضراء ذات ميزة تنافسية وديناميكية .

كما يوفر مشروع سكنى الغد بيئة حاضنة للإبداع والثواب النفعي للأسر المنتجة والمواطن الصالح . وبيئة حاضنة للتعليم المستمر وعلوم المستقبل وتؤمن سكنى دورة الانتقال من المسكن الأصغر إلى الأكبر مع توسع الأسرة وبالتالي سكنى تستطيع أن تحول المسكن من حلم إلى أداة بمواصفات أعلى وتكلفة أدنى . ومن ناحية ثانية فإن سكنى يؤدي إلى تحقيق وفورات مباشرة على خزينة الدولة من خلال الإلغاء الكامل لسلة دعم الكهرباء والمازوت والمياه والطبابة والتي تتجاوز 150 ألف ليرة سنوياً للأسرة الواحدة بالاستخدام المنزلي والإلغاء الكامل لهدر 300 م3 من المياه سنوياً للأسرة الواحدة لإنتاج سلة غذاء منتخبة تتضمن 250 كغ بطاطا + 250 كغ بندورة + 80 كغ خيار + 100 كغ جزر + 100 كغ فريز + 250 كغ شمندر + 250 كغ سمك ، ويوفر سكنى إنتاج كامل الطاقة اللازمة للكهرباء والتدفئة من مصادر نظيفة غير ملوثة مع فائض يتم ضخه بالشبكة العامة للكهرباء مع عدم وجود أي انبعاثات لغاز الكربون . كما يتضمن سكنى محطة لمعالجة مياه البحر لتأمين الاكتفاء الذاتي اللازم للاستخدام المنزلي والإنتاج الزراعي والحيواني مع منظمة لنقل المياه المعالجة سككياً من الساحل إلى ريف دمشق وبالتالي لا يوجد أي استهلاك للمياه الجوفية ، وكذلك محطة لمعالجة النفائات الصلبة مع منظومات فرز ونقل ، ومحطة لمعالجة المياه الرمادية والسوداء وإعادة استخدامها ضمن منظومات المراحيض والزراعة والشطف وغيره بالإضافة إلى توفير استثمارات مولدة لفرص عمل خضراء داعمة للتنافسية والتميز ، ومحرك إصلاح اجتماعي واقتصادي وبيئي ومحرك لتوسيع الطبقة الوسطى المثقفة والديناميكية ومحرك لتمكين الأسر المنتجة والمبدعة . وبالتالي يعد مشروع سكنى الغد حل شبكي تكاملي مستدام مرتكز على التحديات التنموية العشر : الماء ، الطاقة ، الغذاء ، السكن العشوائي ، الدعم الحكومي ، التغيير المناخي ، التعليم ، التمويل ، إنحسار الطبقي الوسطى ، وهنا لا بد من الإشارة إلى أسعار المساكن تناسب ذوي الدخل الأدنى وليس المحدود فقط .

ولتقديم ضرورة عن هذا المشروع على أرض الواقع فقد تم بناء مشروع تميز سكنى الغد بريف دمشق ، والذي تم بناؤه وفقا للمواصفات القياسية الالمانية وبالتكلفة التقليدية وبأسلوب حياة بيئي جديد ينتج أضعاف ما يستهلك من طاقة وغذاء مرتكزا على أربعة أصفار :
 صفر وقود أحفوري (نطف ومشتقاته) .
 صفر مياه جوفية لإنتاج سلة غذاء منتجة والكتلة الحيوية والغاز الحيوي والوقود الحيوي من مصادر غير غذائية .
 صفر فواتير طاقة (كهرباء وتدفئة) .
 صفر نفايات .

وبما إن سوريا هي التي عرفت أول استقرار حضري تقدم للعالم من جديد استقراراً حضرياً مستدام من خلال هذا المشروع الذي أنجز بقيم مضافة وبراءات اختراع سورية بامتياز وهو المركز الاول والوحيد عالميا الذي برهن بالحجم التشغيلي الكامل على إمكانية تقديم حلا واحدا للمشكلات التنموية العشر .
 و مركز التميز هو مشروع بحثي وهو مثال حي عن مشروع سكنى الغد الذي سيقام القسم الاول على مساحة 4 مليون متر مربع سيبنى عليها حوالي 20 ألف منزل وبأسعار تناسب ذوي الدخل الأدنى بتقسيط يصل حتى 25 سنة وبفوائد تشابه فوائد السكن الشبائي وبذات السعر أيضاً ، كما انه يتمتع بمنظر جيد فهو مكون من صالون كبير ومطبخ في الطابق الأرضي وثلاث غرف نوم في الطابق الثاني ومساحته تبدأ من 70 مترا وما فوق ، كما سيتم استلام البيت مفروشا وبشكل يراعي الاستغلال الامثل للمساحات ، والمشروع يوفر ماء ساخن دائم و محطات تبريد و محطات تكييف ، وكذلك توفير امثل في استخدام الكهرباء من خلال تزويد الاجهزة الكهربائية المنزلية بمعدات موفرة للطاقة ، و تضم المدينة مزارع للأسماك تؤمن حصص من السمك لقاطنيها .
 وما تجدر الإشارة إليه هو ان القائمين على هذا المشروع وجميع براءات الاختراع المستخدمة فيه قدمتها عقول و سواعد سورية مبدعة .

الأربعاء 2009-12-09

جميع الحقوق محفوظة لوكالة الأنباء شام برس © 2009
www.champress.net